أهمية التقويم على الجوانب الدينية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

م. حارث كريم جياد السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار/ متوسطة ابن زيدون للبنين

البريد الإلكتروني Email : ahareth071@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الديانة، العبادات، الطقوس، النجوم والكواكب ،تنظيم الاوقات .

كيفية اقتباس البحث

السويداوي ، حارث كريم جياد ، أهمية التقويم على الجوانب الدينية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The importance of the calendar on religious aspects in the Arabian Peninsula before Islam

M . Harith Karim Jiyad Al-Suwaidawi
General Directorate of Anbar Education/Ibn Zaidoun Middle School for Boys

Keywords : religion, worship, rituals, stars and planets, time management.

How To Cite This Article
Al-Suwaidawi, Harith Karim Jiyad , The importance of the calendar on religious aspects in the Arabian Peninsula before Islam,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Time remains the most important factor for a person's life. Time goes with him in all aspects of his life. Whenever time goes with him in his agricultural, commercial, and pastoral operations, it also goes with him in his worship. The calendar is one of the important aspects that has an impact on the religious aspects, by linking The cultural and calendar aspects, which appeared in some religious aspects, such as worship, including Hajj, holidays, banquets, etcr,. As for the religion of the Arabs in the south of the Arabian Peninsula, it was solar. The dispute was over the calendar that the Arabs used before Islam, whether it was solar or lunar. This differed in their religion, so it was a solar or lunar religion. Hajj is considered one of the acts of worship associated with the calendar or the time that appeared in The Arabian Peninsula. There were specific periods of the year in which Hajj was performed during the months of the year and following the crescent moon. Before Islam, the Arabs had nothing but the sky, stars and planets to rely on during the Hajj season. Hajj has a relationship with the calendar, due to its connection to time, and this indicates their awareness of the value of time. Worship is more closely linked to time than other aspects of life, in pre-Islamic societies of

the Arabian Peninsula, especially in the absence of a method followed for the calendar from the sun, moon, and stars..

المستخلص:

يظل الوقت العامل الأكثر أهمية بالنسبة لحياة الإنسان ، فالوقت يسير معه في كافة جوانب حياته، فكلما سار الوقت معه في عملياته الزراعية، والتجارية ، والرعوية ، سار معه كذلك في عبادته ،فالتقويم من الجوانب المهمة والتي لها تأثير على الجوانب الدينية ،من خلال الربط بين الجوانب الحضارية والتقويم، والتي ظهرت في بعض النواحي الدينية كالعبادة وتشمل الحج والاعياد والولائم وغيرها ،ان المعبودات التي عبدت في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، المقصود بها معرفة اشهر الاجرام السماوية التي عبدت متمثلة بالشمس والقمر والزهرة، وما اضيفت لها من القاب، ارتبطت كلها بالوقت ، الى جانب ذلك كان للقمر منزلة خاصة عند العرب في شبه الجزيرة العربية، فهو يمثل محور الاعتقادات الدينية عند العرب، اذ ورد بكثرة في الاسماء والالقاب والاساطير والحياة اليومية في التقويم، مما جعل بان الديانة العربية القديمة ديانة قمرية من خلال استخدام العرب للرموز في شبه الجزيرة العربية في التقويم، اما ديانة العرب في جنوب شبه الجزيرة العربية كانت شمسية، فكان الخلاف حول التقويم الذي استخدمه العرب قبل الاسلام شمسياً ام قمرياً، اختلف هذا في ديانتهم فكانت ديانة شمسية ام قمرية، يعتبر الحج من العبادات المرتبطة بالتقويم او الوقت الذي ظهر في شبه الجزيرة العربية، فكانت هناك فترات محددة من العام يمارس فيها الحج من خلال اشهر السنة، ومتابعة الأهلة، فكان للعرب قبل الاسلام سوى السماء والنجوم والكواكب يعتمد عليها في موسم الحج ،فالحج له علاقة بالتقويم، وذلك لارتباطه بالوقت، وهذا يدل على ادراكهم لقيمة الوقت، فالعبادة اشد ارتباطاً بالوقت من جوانب أخرى في الحياة ، في مجتمعات شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، خاصة في ظل عدم وجود وسيلة متبعة للتقويم من الشمس والقمر والنجوم.

المقدمة:

هناك عبادات يومية تمارس فيها طقوس معينة ، وهناك عبادات زمنية وطقوس وشعائر، يقصد لها الخروج من كل حدب وصوب ، وفي وقت محدد من السنة أيضاً، بل عرف لدى بعض مجتمعات العرب في شبه الجزيرة العربية عقوبات يتعرض لها الإنسان اذا تأخر عن اداء بعض الطقوس في وقتها ،كالصيد المقدس، كذلك يوجد أعياد دينية تقام في أوقات معينة، تختلف من منطقة إلى أخرى، وأمور دينية أخرى ترتبط ارتباط وثيق بالوقت، ولما لم يكن في ذلك الزمان السابق للإسلام ،وسائل دقيقة لتحديد الوقت ، فقد كانت لسكان شبه الجزيرة العربية

معرفة جيدة بأسماء وما تحويه من نجوم وكواكب التي أدركوا اهميتها في تنظيم الأوقات، ونتج عن ذلك، فبرزت عبادة النجوم .

المبحث الاول: الجوانب الدينية

إن الديانة القديمة للعرب في شبه الجزيرة العربية ، كما أجمع على ذلك لكثير من العلماء ، كانت ديانة فلكية ، أي أنها تقوم على عبادة معبودات تجسدها أجرام سماوية[١]. فما يؤمن به سكان الصحاري ،غير ما يؤمن به سكان السهول والوديان ،والجبال ،فالمجتمع الزراعي يقدس الشيء الذي يمكن أن يعينه في زراعته ،كالشمس ذات النور الساطع ،والحرارة الملتهبة أو غيره[٢]. والمجتمع الذي يعتمد على التجارة يقدس الأشياء التي يعتمد عليها في تجارته كالقمر الذي يصاحب القوافل ليلاً [٣]. الذي يبدد ظلمة الليالي ووحشة الصحراء، والزهرة(النجم الثاقب)، الذي يزيل الوحدة في غياب الشمس والقمر[٤]. والذي يستلون بها على معرفة الجهات ومواقيت اليوم[٥]. أما المجتمع الرعوي فهو يقدس ما يساعدهم على حياتهم، مثل المطر والرعد والبرق[٦]. ولقد ظهر تأثر ارتباط مظاهر الحياة الدينية بالوقت في عدة أمور منها :المعبودات ورموزها: وتشمل أ- النجوم، ب- القمر، ج -الشمس، .والطقوس أو شعائر العبادة ،وتشمل : أ -الحج ، ب -الصيد المقدس، ج -العيد، د- العشور[٧].

اولاً : المعبودات ورموزها : إن الحديث عن تلك المعبودات التي عبدت في شبه الجزيرة العربية ليس المقصود به تناول ما يخص مقرها ونصبها وسدنتها وأعوانها ، وإنما المقصود بذلك هو معرفة أشهر الأجرام السماوية التي عبدت، والمتمثلة في الشمس والقمر والزهرة ، وما أضيفت إليها من ألقاب ونعوت متعددة مرتبطة بالوقت أو صفات دلت عليها ، وكذلك رموزها التي جسدت تلك المعبودات ، وسيكون الحديث عن تلك المعبودات وفق الترتيب للتقاويم النجمي ، القمري ، الشمسي ، وليس حسب أهميتها لأن مكانة تلك الأجرام المعبودة تختلف من منطقة إلى أخرى، وبعض النظر عما قيل من أن الديانة العربية ديانة فلكية قمرية كانت أو شمسية[٨].

أ- **النجوم:** ان ظاهرة جذب الكواكب لاهتمام الإنسان موجودة منذ زمن إبراهيم (عليه السلام)، وقد جاء ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى : (فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَءا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فلما أفل قال لا أحب الأفلين) [٩]. وقد كان وقت ظهور ذلك الكوكب في الليل ، فإبراهيم (عليه السلام)، عندما جن عليه الليل (أي تغشاه وستره)، رأى ذلك الكوكب وهو النجم ، ومن صفات ذلك الكوكب أنه يطلع من المشرق ثم يسير فيما بينه وبين المغرب حتى يغيب عن الأبصار ، وذلك متمثل في قوله تعالى : (فلما أفل)، وهكذا تسير في الليلة الأخرى " [١٠].ومن أسماء

ذلك الكوكب في القرآن " الطارق " وكذلك " النجم الثاقب "، وجاء ذلك في قوله تعالى (والسماء والطارق) [١١]. وان النجم سمي طارق لأنه يرى بالليل ويختفي بالنهار، وقال ابن عباس له انه انه المضيء[١٢]. وكان الاسم الذي عبد به في شبه الجزيرة العربية في القرون السابقة للميلاد هو (عثتر)، والذي يعني الزهرة أو نجمة الصباح[١٣]. ولكن لا يوجد في النقوش ما يساعد على معرفة معنى (عثتر) [١٤]. إلى مدلول كلمة التقوى والذي يعني القوة والغيث والزرع من خلال معنى (العثتر)، في اللغة العربية وهو اشتداد ارمح[١٥]. هذا فيما يتعلق باسم المعبود الذي يمثل النجم في شبه الجزيرة العربية، أما أشهر الالقاب التي نعت بها النجم ولها ارتباط فعلي بالوقت فهي :(عثتر شرقن) الذي يطلع من الشرق، و (عثتر غربن) أي (عثتر الغارب)، ومعناه نجمة الغروب [١٦]. وأن اسم (عثتر شريقان)، أي الكوكب الذي يطلع ، عندما يكون مرئياً في الشرق قبل شروق الشمس[١٧]. فتشرق في اللغة ، طلعت ، وشرقت الشمس، اذا طلعت ، وكل ما طلع من المشرق فقد شرق[١٨]. وربما يقصد بذلك الوقت الذي يتداخل فيه نهاية ظلام الليل بنور الصباح ،أي أن ظهوره على ما يبدو يأتي بعد الظلمة ، ويشير بطلوع النهار وحركة الحياة في النهار بعد سكونها في الليل[١٩]. و(عثتر، شرقن) : معبود الزهرة معروف ، وشرقن تعرب عادة صفة ، ويمكن اعتبارها مضاف إليه عثتر الشارق[٢٠]. وتفسر عادة أما بـ " (الزهراء) نجم الصباح ،أو المضيء أو الساطع"[٢١]. وهناك معبودات أخرى يرد ذكرها مع (عثتر) في الدعاء والتقرب ، لها صفات تدل على كون ذلك المعبود "نجمة الصباح ، من ذلك المعبود (نورو) ، وهي بمعنى الضوء او الفجر ، ومعبودة أخرى وهي (سحر) وتعني "الفجر" أيضاً [٢٢]. وهذه تشير إلى الوقت السابق لبزوغ الفجر مباشرة، أو بمعنى (غسق الصباح) ، وكذلك (هوبس) ، فيرد اسمه في نصوص القرن السابع قبل الميلاد ، ويذكر دائما في التضرعات بين اسمي عثتر والمقه، وهو يمثل أحدى صور عثتر ، خاصة عندما يفسر معنى اسمه بأنه (يأتي فجأة) [٢٣]. هذا خاص يعرب الجنوب، أما بالنسبة للعرب في شمال شبه الجزيرة العربية فعرف ذلك النجم باسم شاع استخدامه بعد أن أصبح لفظ (عثتر)، نادراً عند الثموديين والصفويين وهو (رضى)، أو (ر ض و) أو (ر ض ى)، وكان رضي يمثل نجم الصباح، و(عزيزو) نجم المساء[٢٤]. ومن الصفات التي عرفت بها الزهرة نجمة الصباح،(العزى) ، وهي تعني القوية، فكان عرب الشمال والبتراء ودومة الجندل بخاصة يكرمون كوكب الصبح (العزى)، ويسجدون له[٢٥].ومن هذه المعاني وغيرها التي انطلقت على النجم كالشارق

والغارب ، واقتران بعض المعبودات به مثل السحر " والتي تشير إلى الوقت السابق، لبزوغ الفجر، أو التي تأتي بمعنى (غسق الصباح) ، يظهر أثر الاهتمام بالوقت ، وظهر ذلك على تسمية بعض معبوداتهم [٢٦]. ومن خلال بعض الرموز التي رمزت لذلك المعبود ، يتبين مدى معرفة العرب في شبه الجزيرة العربية لشكل ذلك الكوكب ، ومن تلك الرموز "النجمة " التي تتطابق مع الزهرة، فلا يوجد فرق بين المعبود والكوكب والرمز [٢٧]. وقد كرس لذلك المعبود معبد يعبد فيه، ويقدم له القرابين في أيام معينة في شهور معينة من السنة مثل (ذو عثتر)، و(ذو فرع عثتر) [٢٨]. فارتبطت عبادة ذلك المعبود بوقت محدد من السنة، في أيام معينة ، وفي شهور محددة ،لتقديم القرابين له ،وقد وصف احد الرهبان عبادة العرب للزهرة بقوله:" ... هم لا يعرفون إلهاً روحياً ... بل يقدسون نجم الصباح، ويقدمون له عند طلوعه احسن ما غنموه... كما انهم يضحون له اطفالاً جميلة فوق كوام من الاحجار وذلك عند وقت الفلق[٢٩].

ب-القمر: كان للقمر مكانة خاصة في عقائد شبه الجزيرة العربية[٣٠]. فهو محور الاعتقادات الدينية عند العرب فيها، حيث انفرد بالكثرة المطلقة من الأسماء والألقاب في الأساطير ، والحياة اليومية في التقويم [٣١]. وربما هذا ما دعى بعض الباحثين إلى القول بأن الديانة العربية القديمة ديانة قمرية، ومن خلال بعض النعوت والألقاب التي عرف بها القمر، وكذلك الرموز يمكن القول باستخدام العرب في شبه الجزيرة العربية للقمر في التقويم. و من القابه (عم)، وهو اسم المعبود القمري في مملكة قتبان، وأهم أوصافه التي ارتبطت بالقمر هو (ربعن) او المتنامي ، او (سهرم) أي المتيقظ، والدائري[٣٢]. اما(ربعن)،تعبر عن ازدياد شكل القمر حتى يصبح بدراً، أما (سهرم) تعني المستدير المتكور[٣٣]. ومن القاب (عم) كذلك (ذو شقير) أي المشع . (وذو يسير (م)) أي (الصغير) او (القليل) فيشير ذلك إلى هيئة القمر وهو كامل او هلال[٣٤].

وكذلك اللقب (ود): وهو المعبود الأكبر في الجوف،(معين) ويعبد كذلك في أوسان وكذلك في مملكة (مأذن) شمال صنعاء ، ولقد نعت ذلك المعبود بـ (ش ه ر ن) أو (شهران) [٣٥]. والشهر في العربية الفصحى القمر، سمي بذلك لشهرته وظهوره ، وقيل إذا ظهر وقارب الكمال ، وقيل ان العدد المعروف من الأيام سمي بذلك، لأنه يشتهر بالقمر ،وفيه علامات ابتدائه وانتهائه[٣٦]. وتلقيب (ود) بـ(الشهر)، تأكيداً لهويته كمعبود للقمر[٣٧].

(سين):وهو المعبود الرسمي لمملكة حضرموت، ونعته " شقير " ولقد فسرت كلمة (سين) تفسير يقرب من ارتباط ذلك المعبود بالقمر، وهو أن الاسم (سين) يكتب (Si–in او (Si – en – nu) ويعني الثلاثين، أي أنه كان معبود الثلاثين يوماً، أو معبود الشهر [٣٨].

(حول): وهو معبود القمر أيضاً في حضرموت، ويشير الاسم إلى معنى " الدائري " أو المتحول " نسبة إلى مرور القمر بعدة مراحل حتى يكتمل من شكل الهلال إلى القمر، والعكس، والحول في العربية الفصحى السنة بأسرها، والجمع أحوال، وكلمة حول تعبر عن معان عدة منها المتكرر، والمتغير الذي يعبر عن مراحل الشهر أو السنة [٣٩].

(ربعن): أن ربعن يعني الهلال ، وأن صفة (ربع) هي المنزلة من منازل [٤٠].

(ورخ حريمان): وهي شكل من أشكال القمر ، فورخ تعني القمر ، وحريمان يعني المقدس[٤١].

ومن هذه الصفات وغيرها، يتبين ما لدى عرب الجنوب في شبه الجزيرة العربية من دقة في وصف القمر في كافة مراحله ،حيث ظهر ذلك واضحاً في تسمية معبوداتهم، فوصف بالمستدير المتكور (ربعن) ، والصغير القليل(يسير(م))، والدائر المتحول(حول) ، و(ربعن) وهو المنزلة من منازل القمر[٤٢]. كما أنه ليس من المعقول أن تكون كل تلك الأسماء والنعوت والألقاب من تأثير الأمم المجاورة ، بل يمكن القول أن واقع معيشتهم وظروف طبيعة بلادهم ساهم في ذلك.

أما في شمال شبه الجزيرة العربية ، فإن بعض المعبودات من خلال وصفها يتبين أيضا أنه تم مراقبة القمر في كافة مراحله ، فعلى سبيل المثال ،أن اسم (ذي ثابة)، صفة للمعبود (القمر) أي أنه المعبود الذي يظهر ويغيب ، وهذا ما دعى اللحيانيون أن تسميته بـ (ذ غ ب ت) بمعنى ذو الغيبة [٤٣]. حيث أن القمر من الكواكب التي تظهر في الليل وتغيب في النهار، وكذلك يظهر في منتصف الشهر كبدر، ويغيب في أوله واخره. رغم ما يفسر صلة المعبود ذو غاية بالقوافل التي يؤمنها ويحميها. فكان العرب يسجدون له ويصومون له أياما معلومة من كل شهر[٤٤]. وأخيرا فيما يتعلق بالمعبود (القمري) والرمز الذي عرف به ذلك المعبود في الحضارة اليمنية القديمة وهو (الثور)، فيرجع ذلك التشبيه إلى قرني الثور الذين يمثلان القمر وهو هلال [٤٥]. وكذلك يرمز له بالهلال إشارة إلى مطلع القمر أول الشهر ، وقد ظهر ذلك في مملكة معين وقتبان، وحضرموت [٤٦].

ج–**(الشمس)**: عند الانتقال إلى المعبود الثالث، وهو الشمس، يتأكد تأثر العرب في شبه الجزيرة العربية بالأجرام السماوية التي كان يسير عليها تقويمهم . وقد جاءت الإشارة في القرآن الكريم

إلى أن الشمس كوكب عبد من دون الله ، حيث قال تعالى في قصة ملكة سبا : "(وجدتها وقومها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ لهم الشيطان أعمالهم قصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) [٤٧]. وأن لملكة سبأ سرير في قصر عظيم وفيه ثلاثمائة وستون طاقة ،وتغرب الشمس منها فيسجدون لها صباحاً ومساء[٤٨]. فكان للملك " ريام بن نهفان بن بتع " قصر، وأمام باب القصر حائط فيه بلاطه فيها صور الشمس والهلال، فإذا خرج الملك ووقع بصره على أول منها انحنى أمامها[٤٩]. ويمكن القول أنه من خلال قصة ملكة سبأ ذكر بعض العلماء أن ديانة العرب في جنوب شبه الجزيرة العربية كانت شمسية ،فكما كان الخلاف حول التقويم الذي استخدمه العرب قبل الإسلام شمسياً كان أم قمرياً، اختلف في ديانتهم شمسية كانت أم قمرية [٥٠]. وقد كانت للمعبودة (الشمس) أوصاف والقاب نعتت بها ،تجسد بعضها ارتباطها بالفصول والمواسم من ذلك : (ذات حميم) : ظهرت في الجنوب وتقابلها (ال حمون) و(بعل حمون) في الشمال، (فذات حميم) تعد وصفاً لأهم ما في الشمس وهي(الحرارة القوية) أو(الساخنة) [٥١]. وتطلق على الشمس في فصل الصيف[٥٢]. ،وفي اللغة فان حميم : أصلها من الجسم ، الحرارة ،وأتيته حم الظهيرة أي في شدة حرها ، والحميم يأتي بمعنى القيظ [٥٣].فهذا اللقب من الممكن أن يكون صفة لشمس الصيف الحارة [٥٤].

(ذات صهرن) :وهذا نعت آخر للشمس يتناسب مع ما تتصف به، حيث يعني اللقب شمس الصيف القريبة، فهو الصهر الحار، والصَهر : إذابة الشحم، وهو :ما يصهر به ما في بطونهم والجلود " أي يذاب[٥٥].

(ذات ظهرن) :وهي نعت معروف للشمس عند السبئيين ، فالنون للتعريف وظهر : الشاهد على ، الكاشف ، وهي في لغة المعجم السبئي : ظهر ، شهد على ، ظهير[٥٦].

(ذات بعدن) :وهي أيضاً من نعوت الشمس، وهي : البعد : خلاف القرب، وفي البعد بالتحريك جمع باعد، وأن هذا اللقب (ذات بعدن) تعبير للشمس عندما تكون باردة في أيام الشتاء، بحيث تكون أشعتها غير محرقة أيام الشتاء، وهي عكس اللقب(ذات حميم) [٥٧]. فهي تطلق على الفصل البارد من السنة أو على الشتاء الدافئ، أو الشمس العالية [٥٨]. وبذلك يمكن القول أن عبادة العرب في شبه الجزيرة العربية للأجرام السماوية ربما جاءت بعد متابعة ثاقبة لتلك الكواكب ، وحركتها المستمرة، والتي نتج عنها تغير الأوقات، على مدار اليوم، والشهر والسنة .

المبحث الثاني

: **طقوس العبادة:** فهي تمثل جانباً مهماً من العبادات التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية ، فشملت طقوس عدة منها:

١-**الحج** : اختلف حول التقويم في شبه الجزيرة العربية أكان قمرياً، أو شمسياً، واختلف أيضا حول شعيرة الحج لديهم، فالحج من العبادات المرتبطة بالتقويم أو الوقت ، ويقصد به زيارة مكان معين في زمان معين، من أجل معبود معين [٥٩]. والحج في اللغة القصد والقدوم ، حج إلينا فلان أي قدم. و حججت فلاناً واعتمدته أي قصدته ، وهذا في الأصل ثم عرف الحج واستعمل في القصد إلى مكة للنسك والحج إلى البيت خاصة [٦٠]. وقد ارتبط الحج بداية بالنداء الرباني لإبراهيم (عليه السلام)، حيث قال تعالى : (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِ ....) [٦١]. أي ناد في الناس بالحج داعياً لهم إلى الحج[٦٢]. وقد مارست الأمم القديمة تلك الشعيرة فيما بعد إبراهيم (عليه السلام)، ولكن ليس إلى بيت الله الحرام [٦٣]. فبعد أن عبد الناس الأوثان أقيم في أرض العرب معابد لتكون بمثابة بيوت للمعبودات يحج إليها، وتزار وتقام عندها الذبائح [٦٤].

اما زمن ووقت الحج، فإن للحج اشهراً محددة يتم الخروج إليه فيها ، وهذه الأشهر تمت معرفتها من خلال متابعة الأهلة حيث أن العرب في تلك العصور القديمة السابقة للإسلام ليس لديهم إلا السماء وما بها من نجوم وكواكب، ويمكن القول بأنها التقويم الرسمي الذي يسيرون عليه، فالحج له علاقة بالتقويم وذلك بسبب ارتباطه بالوقت [٦٥]. ومن المعروف أن هناك فترات محددة من العام يمارس فيها الحج ،وعلى أساسه وضع قدماء اليمنيين تقويمهم السنوي " [٦٦]. وقد جاء في القرآن الكريم ما يوضح ارتباط وعلاقة الحج بالتقويم ، وذلك في قوله تعالى : (يُسْأَلُونَكَ عَنِ الأهلةِ قُل هي مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالحج .....) [٦٧]. وأفراد الله سبحانه الحج بالذكر، لأنه مما يحتاج فيه الى معرفة الوقت[٦٨].

<u>الحج في الجنوب</u> :لقد كان للسبئيين معبد للمعبود (المقه)، بمأرب يسمى (المقه أوام) يحج إليه من أماكن متفرقة[٦٩]. فكان التوجه إليه في أيام معلومة من السنة [٧٠]. حيث وردت في بعض النصوص أوامر بالحج إليه في أزمنته المحددة، ومن هذه النصوص التي تدل على الحج الى المعبود المقة، ويشير النص الذي جاء فيه :ان (يسبق إل بن بربرم البرمي) أهدى للمعبود ذيسور، وقد حدث ذلك في:" ي م م/رش د/ و ي و م/ ه وف ر/ م و ف رت / ال م ق ه / ب آب ه ي"[٧١]. وترجمته: "عدما كان (يسبق ل) كاهناً، وحينما حج حجة المعبود في شهر

أبهي" [٧٢]. وهناك نصوص أخرى ورد فيها الحج إلى المقه في شهر أبهي، فأشارت أن الحج إلى ذلك المعبود في شهر أبهي كان اجبارياً على كل الأفراد والقبائل[٧٣]. ومن خلال النقوش يظهر أن أداء الحج في سبأ كان في شهر معين من السنة شهر (ذو ابهي) ، وأن هذا الشهر من التقويم السبئي يصادف موسم الأمطار، وأن هذا الشهر يتغير توقيته في الفصول حسب دورة الفلك، وربما يعود هذا الاختلاف إلى عدم وجود تقويم ثابت اعتمد عليه العرب في شبه الجزيرة العربية قبل اتخاذ التقويم الحميري، ومعرفة أشهر الحميرية[٧٤].

وعلى ما يبدو أنه ليس الشهر الوحيد الذي يحج فيه ، حيث ظهر من خلال النقوش أن هناك شهر آخر كان يحج فيه، فهناك موسم للحج الفردي أو الحج للزيارة[٧٥]. وكان ذلك يتم في شهر (ذ و هـ و ب س)،أي(ذو هويس)،وأما النص الكتابي الدال على الحج في ذلك الشهر هو عبارة عن كفارة مقدمة من سيدة لمخالفتها الوفاء بالوعد بالحج لمعبد المقه بعد شفاء ابنتها من المرض الذي أصابها في ثديها، وكان ذلك في شهر (ذو هوبس)، وجاء فيه :" شفن أب عندما تحمى (تشفى) لها بنتها ددت، وان تأتي لزيارته (للحج)، ومعها ابنتها، وعادت شفن أب للحج في شهر ذو هبس" [٧٦]. يؤكد النص وجود زيارات فردية تسمى بالحج في أشهر غير شهر ذي أبهي، وكانت تلك الزيارات قد تكون منظمة حسب مراسيم وطقوس معينة وفي أوقات محددة وتسمى الحج ، وقد تكون الزيارات غير منظمة في مواعيدها وأشكالها[٧٧]. أما المعابد التي كان يحج إليها فمنها : المعيد الخاص بالمعبود(سين) بمدينة (شبوة) [٧٨]. والمعبد الموجود في مدينة(يثل)،(براقش حالياً) في الجوف، وكان ذلك المعبود (ذي سماوي) [٧٩]. وهناك معبد رئام الذي قيل عنه: " كان رئام بيتاً لهمدان تحج إليه العرب وتعظمه ....، وهو على رأس جبل (أتوه) سمي بذلك من إتيان الناس له، وكان ذلك في أيام معلومة من السنة" [٨٠]. ويمكن القول أن الحج في جنوب شبه الجزيرة العربية قد ارتبط بزمن محدد، وكان مقياس ذلك الزمن هو مراقبة الأهلة أو الاجرام السماوية .

<u>الحج في الشمال :</u> عرفت تلك العبادة أقوام عدة في شمال شبه الجزيرة العربية ومارستها، مثل اللحيانيون، والمعينيون الشماليون ،والانباط ، فاللحيانيون ورد في أحد نقوشهم لفظة (ح ج ج و) ، التي وجدت على (جبل عكمة)، وجاء في ذلك النقش الموسوم بـ:" عبد لوي ،(أ) بكم وسط ذعمن حججوا (قصدو)، ذو غابة بكهل ، فرضي عنهم" [٨١]. ،وترجمته:" أن عبد لوى وأبكم قصدا أو أكثرا التردد على المعبود ذي غابة في شهر كهل لطلب الرضى منه"[٨٢]. أما بالنسبة للأنباط فلم ترد كلمة الحج في نقوشهم ، في حين اعتقد البعض ،أن معابدهم على سفوح الجبال

وعلى المرتفعات منها معبد خربة التنور، كانت محجات للناس[٨٣]. وبالنسبة للقبائل الصفوية فقد وردت إشارات في بعض نقوشهم تدل على أداء تلك العبادة ، وكان ذلك معروفاً في المعابد مثل الرحبة ،وحوران. بل أرخ بسنة الحج على أحد المعابد وذلك على النحو التالي:"... س ن ت ح ج ب ت ب ع ل م م ن"[٨٤]. وترجمته:" ... سنة حج إلى معبد بعل السماء، وكان ذلك يتم في أوقات معلومة"[٨٥]. وكذلك جاء في أحد النقوش الثمودية ما يدل على القيام بالحج .وقد جاء بالصيغة الاتية:" ب د ث ن ح ج ج و ز"[٨٦]. وترجمته:" يا (لمعبود) دثن حجج(ساعد على حج) [٨٧]. وبما أن الحج قد عرف عند تلك الأقوام فإنه من المؤكد أنه كان يحسب له توقيت يسيرون فيه إليه ، وقد استمرت تلك العبادة لدى العرب في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ، فكانوا يحجون ويزورون معبوداتهم في أوقات معينة من السنة. على سبيل المثال كان الازد بعد أداء الحج في مكة لا يرون تماما لحجهم إلا إذا أتوا مناة يحلقون رؤوسهم عنده [٨٨]. كما كان لكفار قريش ولغيرهم من العرب شجرة عظيمة تسمى ذات أنواط يأتونها كل سنة ويذبحون لها [٨٩]. وكان الحج إلى مكة أيضًا يتم في أشهر معينة ، وقد اشار القرآن الكريم إلى ذلك حيث قال تعالى:(الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ...) [٩٠]. وبما أن القرآن الكريم خاطب العرب حسب ما كان سائراً لديهم قبل الإسلام، فربما تكون تلك الأشهر هي نفسها المعروفة اليوم، وهي(شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة) [٩١]. وكما حاول البعض إثبات فصل معين لشهر الحج في سبأ(أبهي) ، وحاول البعض اثبات أن الحج إلى مكة كان في موسم ثابت، أي في فصل ثابت من فصول السنة، فافترض بعضهم فصل الربيع ، بينما افترض آخرون فصل الخريف، ولما رغبت قريش في أن يكون الحج في وقت معين معتدل ظهر النسي[٩٢]. فبتأخير العرب للحج عن وقته وهو النسيء لجعله في فصل مناسب لهم، معناه أنهم يسيرون في ذلك وفقا للتقويم الشمسي ، وذلك لان الفصول تتبع السنة الشمسية ، فكانوا يؤخرونه في كل عام أحد عشر يوماً أو أكثر قليلاً، ويلاحظ أن اختلاف الفصل الذي يأتي فيه الحج أمرا معروفاً حتى اليوم ، فهو يقع تارة في فصل الصيف، ويستمر على ذلك عدة سنوات ثم يتحول وقوعه في فصل الشتاء في سنوات أخرى ، وهذا يرجع لتعاقب الفصول السنوية الأربعة[٩٣].

٢- **الصيد المقدس:** وهو من الطقوس الدينية التي تمارس من أجل الحصول على رضى المعبود وكان يمارس سنوياً، وفي زمن محدد ، لكنه لا يتم في يوم واحد، وإنما يستمر عدة أيام قد تصل إلى عشرين يوماً [٩٤].،وقد يؤدي التأخير في أدائه إلى العقوبة من المعبود ، لذا كان

على القبائل تنفيذه[٩٥]. وقد ارتبط موسم الصيد باسم المعبود ،مما يدل على مكانته فكان يسمى على سبيل المثال:(سيد تألب) أو (صيد عثتر) ، أو (صيد شمس) [٩٦]. ، فموسم الصيد الذي جاء في نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس اسمه(خنوان)، إذن كان الصيد في وقت معلوم من الطقوس المعروفة قديماً[٩٧]. ومن النصوص الدالة على أداء الصيد مرة في السنة ، وجاء في ذلك النص :" ي ف ع / ع ب د ه / ش رح إل / ب ن / ب ت ع / ... / ك ل/ ي ص ن د ا ل ه / ت ن ض ، [ع م] ... ت / ي م ت ا ب ا ح د / خ ر"[٩٨]. وترجمته :"ميفع عبدها شرح آل بن بتع (إقامة) كل الصيد لها(صيد مقدس)،عدة أيام في السنة الواحدة، ابتداء من هذا العام"[٩٩]. وهناك نص آخر يدل على استحقاق العقوبة لمن أخره عن وقته ، وجاء ذلك في النص: " ن س او ا ع / ع د / ذع ت ت ر و ال / و وف ي ه دم و/ ا ف ف ج ر ..." [١٠٠].وترجمته: "ونسوا الصيد ال ذو عثتر، ولم يمنحهم المعبود (مياه) تفجر قنواتهم "[١٠١]. فسبب تأخرهم عن أداء الصيد في وقته المحدد له، انحبس المطر عقاباً لهم[١٠٢]. فكان الاستدلال من خلال تلك العقوبة المترتبة على عدم الالتزام بالوقت المحدد لأداء الصيد المقدس في مراقبة الوقت أمر في غاية الأهمية، تلك الأهمية التي أدت إلى متابعة الأهلة الأيام والشهور[١٠٣].

٣- **الأعياد:** ان من أقرب الاحتفالات الدينية ارتباطاً بالتقويم من حيث المعنى هي الأعياد، والعيد في اللغة هو من عاد يعود كأنهم عادوا إليه ، وقال آخرون بل سمي عيد لأنهم قد اعتادوه[١٠٤]. والعيد اسم لما يعود من الاجتماع العام عائداً، ما تعود السنة أو الشهر أو الأسبوع[١٠٥]. والعيد في لغة النقوش السبئية يأتي بمعنى (حضر) والتي تعني الاحتفال بالعيد أو اقامة العيد للمعبود[١٠٦]. ومن خلال النقوش ظهرت أعياد مختلفة منها: "عيد ترعت ، وعيد الضأن السنوي ، وعيد الذبح، وعيد الشكر ، وهناك عيد للمعبود سين" [١٠٧]. وفيه يشير النص :" / ح ط رت ال ب / ر ح ب ت م / ب ن / ظ ل ف / ق ن و ي م / ي و م ت ر ع ت..." وترجمته".... حظر تالب رحبة أظلاف الماشية من الرعي يوم ترعة ..." [١٠٨].ويذكر نص اخر:"... / يوم / ترعت و طب ي ن ا و ه و ص ت / ت ال ب / يوم / ح ج ر س ر ن ا ل غ رض / ب ه و / ....." . [١٠٩].وترجمته :"يوم ترعة وظبين، وأمر تالب يوم حمى الوادي ليحتفل فيه، ليقام فيه عيد النحر" [١١٠]. ويبدو أن الاحتفال بعيد النحر أنه مثل عيد الأضحى حيث تنحر فيه الأضاحي[١١١]. فكانت هناك أعياد للعرب في جنوب شبه الجزيرة

العربية تقام في وقت محدد من السنة، وقد تنوعت تلك الأعياد ما بين أعياد خاصة للمعبود، أو أعياد تقام بعد موسم حج ،أو موسم صيد ونحوه، وللعرب في شمال شبه الجزيرة العربية أعياد يحتفلون بها ، فقد ثبت لدى الأنباط إقامة الاحتفالات فكان لديهم عيد (ذا الشرى) [١١٢]. يقام في ٢٥ ديسمبر في الرقيم ، وهذا التاريخ يمثل نهاية السنة الشمسية ،حيث كان ذلك المعبود ، معبود الشمس لديهم[١١٣]. ومن خلال ما يحدث في المعابد النبطية أشار أحد القديسين إلى وجود أعياد بالنسبة لهم فجاء على لسانه : "... وهم يسهرون الليل كله مرنمين أناشيد للصنم تصحبهم المزامير ، وعندما ينهون سهرهم مع صياح الديك ، ينزل حاملو المشاعل إلى مكان المقدس... ويأخذون من هناك صنماً ... فيدورون بالصنم سبع مرات بمزامير وطبول وأناشيد ..." [١١٤]. ومن هذا الوصف يدل على وجود احتمال تتخلله ترانيم و أناشيد ، ولكن لا يعرف الموسم الذي كانت تجري فيه هذه الاحتفالات، وما موقعه من السنة ،وهل كان في فصل الخريف أم في فصل الصيف، وكذلك عرفت مملكة الغساسنة الأعياد، حيث كانت أعيادهم تقام بطريقة فاخرة خاصة ، ومن أيام الغساسنة التي كانوا يحتفلون بها يوم السباسب، وكان ذلك العيد يوم الأحد، ولقد أشار النابغة الذبياني إلى ذلك اليوم وقال:

رفاق النهال طيب حجراتهم يحيون بالريحان يوم السباسب[١١٥].

وهناك مشهد آخر للعيد وهو اليوم السنوي في تدمر، وكان في يوم السادس من (نيسان / ابريل)، حيث تم تأسيس أحد المعابد سنة(٣٢ م) [١١٦]. وفيه يتزين النساء ويتطيب الرجال، ويتواجد فيه مئات الكهنة [١١٧]. وكذلك كان للعرب أيضاً قبل الإسلام أعياد، وتقسم إلى أعياد مكانية منها ثلاثة اماكن كانت تقصدها العرب من كل فج ، لهم فيها مواسم من السنة مخصصة للاجتماع فيها مثل الطائف وبها اللات، ومكة وبها العزى ، والمدينة وبها مناة.

أما الزمانية : فهي أيام مسراتهم وأفراحهم لظفرهم على عدوهم ، فيأتي ذلك اليوم لقوم بهجة وسرور ، ولآخرين حزن وبؤس، منها عيد لأهل المدينة (عيد النيروز، والمهرجان) وهو مأخوذ من الفرس [١١٨].

يتضح مما سبق أن العيد أمر أساسي لدى المجتمعات العربية قبل الاسلام ، وكان يخصص له يوم للاحتفال فيه، يجتمع فيه الناس، ويصبح ذلك اليوم تاريخاً يتعارف عليه ، وهذا التاريخ لاشك أنه مرتبط بالتقويم .

٤-**العشور أو دخل المعابد** : اصطلح على تسمية أخذ العشر من ثمن السلع بالعشور[١١٩]. وقد خصص للمعبود (العشور)، بأخذ ما يلزم تحصيله وفي أوقات معينة [١٢٠]. بل وجاء في

النصوص التقرب إلى المعبود كان بالعشر من الغلات، وقيد ذلك بموسمي(الدثا) و (الصراب) ، والنص جاء فيه :"... / هقني / المقه / ثهون / بعل / أوم / صلمن / ذذهبن / وعثتر هو / بن / دعت / وسقى / خمر همو / بدثان / وبصربن " [١٢١].وترجمته :".... تقربا إلى المعبود (المقه ، ثهوان بعل ، أوام)، بصنم ذهبي واحد ، وهو العشر الذي عشراه من غلات العقر والساقي التي جاء بها المعبود في موسمي (الدثا) و (الصراب)" [١٢٢].

ومن المحاصيل التي يتم إخراج العشر منها للمعبود ، وحصة محددة ثابتة للكهنة (البخور) الذي لا يباع في الأسواق قبل أن يخرج حصة المعبود منه، وبما أن المعابد كانت تأخذ حصصاً معينة في أوقات معينة من السنة ،فإن ذلك قد يكون دافعاً لمراقبة التقويم ومتابعة الوقت[١٢٣].

وبالنسبة العرب الشمال : فعرف في ديدان ولحيان بأن المتعبدين للمعبود ذي غابة كانوا يأتون من أماكن بعيدة ليقدموا الزكاة والقرابين لمعبودهم بل، وعرف لديهم قيام كهنة (ذو غيبة) برحلات لجمع الزكاة ، وكان الرجل منهم يسمى سلحا والمرأة تسمى سلحت [١٢٤]. إذن كانت هناك رحلات الجمع الزكاة ، ومن الطبيعي أن يكون ذلك وفق تقويم زمني يتم بموجبه القيام بالجمع، وقد كان لمملكة لحيان أيضاً ضريبة خاصة تسمى (طلل) وهي تشبه (العصم) في قتبان في أنها ضرائب معينة للمعابد ، حيث كانت القبائل مطالبة بأن تفع عشر الدخل [١٢٥].

وجاء في أحد النقوش اللحيانية ما يوضح دفع الزكاة (طلل) في شهر محدد فجاء بالصيغة الاتية :"ح س ن هـ / س ل ح ت دع ب ت / اف ت ط ل ل / ب ك هـ ال"[١٢٦]. وترجمته:" حسنة سلعت ذي غابة قامت بطلل زكوات بكهل" [١٢٧]. فكانت عملية جباية العشر مألوفة ، وفي الفترة القريبة من الإسلام تنافس حكام مملكة الغساسنة في جباية العشر من دومة الجندل[١٢٨]. يتضح مما سبق يتضح أن العرب في شبه الجزيرة العربية قل ادركوا أهمية الأجرام السماوية ، وتأثيرها على الأرض وعلى الحياة فقسموها ، وأصبح لدى تلك المجتمعات ثالوث من الشمس والقمر والزهرة [١٢٩]. وبنفس هذا الثالوث حسبوا الأيام والشهور والسنوات والفصول، والتي يمكن القول أنها كانت أساس التقويم ، وقد ظهر تأثير ارتباطهم بمعبوداتهم بعض شهور السنة ، فأصبحت هناك شهور دينية الحمل أسماء المعبودات مثل (ذو عثتر) ، وشهر(ذو الأنت) ، و (ذو صحبتن) و (ذو سمع) وشهر (ذو حضر) و (ذ نور) و(ذو ابهي) و (ذي هوبس) وغيرها [١٣٠].

الخاتمة:

١-وفيما يتعلق بتأثير التقويم على النواحي الدينية فإنه يمكن القول إلى أن الوقت يظل العامل الأكبر تأثيرا على جميع النواحي الحضارية .

٢-وظهر أثره واضحا جليا على النواحي الدينية وخاصة الحج والأعياد ، وفي الصيد المقدس الذي كان يؤدى في أوقات محددة من السنة ، بل كان تأخير بعض تلك العبادات عن وقتها الزمني يعرض صاحبها للعقوبات من قبل المعبودات.

٣-أما بالنسبة للمعبودات فقد لوحظ أن الأسماء بعضها معاني متعلقة بالوقت وما يتصل به كالشارق والغارب على النجم و شهرن وورخت على القمر وصهرن وظهرن على الشمس وما ذلك إلا دليل على حياتهم الفطرية المرتبطة أشد الارتباط بالوقت .

٤-إذن فيمكن القول إن النسئ لجعل الحج يأتي في الوقت المناسب من الآثار الواضحة تقويم على النواحي الدينية، فسبب النسئ كما يذكر المسعودي يعود إلى الاختلاف في المواقيت بين السنة الشمسية والقمرية .

الهوامش

(١) بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم،ص٢٠٢.

(٢) كامل، محمود، اليمن شماله وجنوبه، ص٨٨.

(٣) ابو الحسن، حسين، قراءات لكتابات لحيانية،ص٣٨٣.

(٤) باخشوين، فاطمة، الحياة الدينية في ممالك اليمن،ص١٩٠.

(٥) الروسان، محمود ، القبائل الصفوية و الثمودية،ص٤٥٤.

(٦)الانصاري، عبد الرحمن، العلا ومدائن صالح، ص١٤.

(٧)الانصاري، عبد الرحمن، العلا ومدائن صالح، ص١٤.

(٨)بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم،ص٢٠٢.

(٩) سورة الانعام، الآية (٧٦).

(١٠) المباركفوري، المصباح المنير، ص٤٣٠.

(١١) سورة الطارق، الآية(١-٣).

(١٢)المباركفوري، المصباح المنير، ص٤٩٩.

(١٣) نيلسن، ديتلق، التاريخ العربي القديم، ص١٩٥.

(١٤)نيلسن، ديتلق، التاريخ العربي القديم، ص١٩٥-١٩٦.

(١٥) الهمداني، الاكليل، ص٣٥.

(١٦) الصلوي، ابراهيم، اعلام يمنية قديمة، ص١٥٨-١٥٩.

(١٧) الجرو، اسمهان، التراث العربي، ص٣٦.

(١٨) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٩٤.

(١٩) الجرو، اسمهان، الديانة عند قدماء اليمنيين،ص٣٢٨.

(٢٠)الصلوي، ابراهيم، اعلام يمنية قديمة، ص١٣٣.

(٢١)باخشوين، فاطمة، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٢٠٣.

(٢٢)الجرو، اسمهان، الديانة عند قدماء اليمنيين،ص٣٢٨.

(٢٣) الشبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم، ص٥٧؛ريكمانز، حضارة اليمن،ص١٣٦.

(٢٤) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن، ص١٣٦؛نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص٢٢٢.

(٢٥) الروسان ،محمود، القبائل الصفوية والثمودية،ص٤٢٩.

(٢٦) الفاسي، هتون، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية، ص٢٣٦.

(٢٧) دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، ص٦٤٠.

(٢٨) نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص١٩٩؛ شاهين، علاء، تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، ص٢١٦.

(٢٩) الخطيب، عفراء، علاقات شمالي افريقيا بالصحراء الكبرى،ص٣٨؛ نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص١٩٨.

(٣٠) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص١٥٠.

(٣١) نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص٢٠٧.

(٣٢) الصلوي، اعلام يمنية قديمة، ص١٣٥.

(٣٣) الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٧٢.

(٣٤) باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص١٦٥.

(٣٥)الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٧٢.

(٣٦)الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٧٢؛ الجرو ،دراسات في التاريخ الحضاري، ص١٣١.

(٣٧)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص١٨٧؛ الخطيب، عفراء، علاقات شمالي افريقيا بالصحراء الكبرى،ص٣٩.

(٣٨)الخطيب، عفراء، علاقات شمالي افريقيا بالصحراء الكبرى،ص٣٨.

(٣٩)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص١٨٧.

(٤٠)الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٧٥.

(٤١)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٢٩٤.

(٤٢)الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٨١.

(٤٣) الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية، ص٢٣٣.

(٤٤) برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، ص٢٨٤.

(٤٥) شاهين، علاء، تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، ص٢١٦.

(٤٦)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٣١٠.

(٤٧) سورة النمل، الآية(٢٤).

(٤٨) المباركفوري، المصباح المنير، ص٩٩٨.

(٤٩) الهمداني، الاكليل، ج٨،ص٩٩.
(٥٠) نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص٢١٧.
(٥١) نيلسن، التاريخ العربي القديم، ص٢١٧.
(٥٢)الشيبة، عبدالله، دراسات في تاريخ اليمن القديم،ص٥٧.
(٥٣) ابن منظور، لسان العرب، ج٣،ص٣٤٠.
(٥٤)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٢٤٥.
(٥٥) عبدالله، يوسف، اوراق في تاريخ اليمن،ص٥٠.
(٥٦)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٢٤٠-٢٤٥
(٥٧)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٢٥٧.
(٥٨) الروسان، القبائل الصفوية والثمودية، ص١٧٢.
(٥٩) عبدالله، اوراق في تاريخ اليمن، ص٥٠.
(٦٠) ابن منظور، لسان العرب،ج٣،ص٥٢.
(٦١) سورة الحج، الاية(٢٧).
(٦٢)ظاظا، حسن، المجتمع العربي القديم، ص١٧٩.
(٦٣) المباركفوري، المصباح المنير، ص٨٩٠.
(٦٤) سلامة، عواطف ،قريش قبل الاسلام،ص٣٠٥.
(٦٥) دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٦٣٥.
(٦٦) الجرو، التاريخ الحضاري لليمن، ص١٧٢.
(٦٧) سورة البقرة، الآية(١٨٩).
(٦٨) الشوكاني، فتح القدير، ج١، ص٢٤٠.
(٦٩) الجرو، التاريخ الحضاري لليمن، ص١٧١.
(٧٠) النعيم، نورة، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص١٧٩.
(٧١)الجرو، التاريخ الحضاري لليمن، ص١٧١.
(٧٢)الجرو، التاريخ الحضاري لليمن، ص١٧٢.
(٧٣)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٥٥٢.
(٧٤)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٥٥٣.
(٧٥) عبدالله، اوراق في تاريخ اليمن، ص٥٠-٥١.
(٧٦)النعيم، نورة، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص٤٤٦.
(٧٧) يوسف، هالة، الحج عند عرب الجنوب، ص٨.
(٧٨) العلي، صالح، محاضرات في تاريخ العرب ، ج١، ص٢٠٩.
(٧٩) نعمان، خلدون، عهد الملك شمر يهر عش،ص١٦٨.
(٨٠)الجرو، التاريخ الحضاري لليمن، ص١٧٣.

(٨١) الهمداني، الاكليل، ج٨، ص٩٩.
(٨٢) الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية، ص٢٧٥.
(٨٣) ابو الحسن، حسين، قراءات لكتابات لحيانية، ص٢٩٠.
(٨٤)ابو الحسن، حسين، قراءات لكتابات لحيانية، ص٢٩٠.
(٨٥) الانصاري، العلا ومدائن صالح، ص٩٩.
(٨٦)الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية، ص٢٧٥-٢٧٦.
(٨٧) الروسان، القبائل الصفوية والثمودية، ص٤٢٤.
(٨٨) المعاني، سلطان، المواقيت والزمن عند الصفويين، ص٨٦.
(٨٩) الذيب، سليمان، نقوش ثمودية، ص٦٢؛ حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية،ص٧٠.
(٩٠) سورة البقرة، الاية (١٩٧).
(٩١) المباركفوري، المصباح المنير، ص١٤٥؛دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٥٣٢.
(٩٢)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٦٦٢؛ الحسيني، تقويم العرب في الجاهلية، ص٥٩.
(٩٣) المسعودي، التنبيه والاشراف، ص٢٠٢؛سلامة، عواطف، قريش قبل الاسلام، ص٣٠٤.
(٩٤) النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص١٧٦.
(٩٥)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٥٤٨.
(٩٦)باخشوين، الحياة الدينية في ممالك اليمن، ص٥٤٨.
(٩٧)الحسيني، تقويم العرب في الجاهلية، ص٥٩.
(٩٨)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص١٧٦.
(٩٩)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص١٧٦.
(١٠٠) عبدالله، نفش القصيدة الحميرية، ص٩٤.
(١٠١)عبدالله، نفش القصيدة الحميرية، ص٩٤.
(١٠٢)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٦٦٢.
(١٠٣)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٦٦٢.
(١٠٤)الحسيني، تقويم العرب في الجاهلية، ص٥٩.
(١٠٥)الحسيني، تقويم العرب في الجاهلية، ص٦٠.
(١٠٦)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص٤٢٨.
(١٠٧)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص٤٢٨.
(١٠٨)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص٤٢٨.
(١٠٩)النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية، ص٤٢٣.
(١١٠) علي، المفصل، ج٦،ص٣٢٧.
(١١١) الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة، ص٢٣٠.
(١١٢) عباس، احسان، تاريخ الانباط،ص١٣٧.

(١١٣)عباس، احسان، تاريخ الانباط،ص١٣٧.

(١١٤) حسن، حضارة العرب في عصر الجاهلية، ص١٥٤.

(١١٥) دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٤٥١.

(١١٦)دلو، جزيرة العرب قبل الاسلام،ص٤٥١.

(١١٧)حسن، حضارة العرب في عصر الجاهلية، ص١٥٤.

(١١٨) الالوسي، بلوغ الارب، ج١، ص٣٤٦.

(١١٩)حسن، حضارة العرب في عصر الجاهلية، ص١٥٤.

(١٢٠) فخري، احمد، رحلة اثرية، ص١٨٣.

(١٢١) الارياني، نقوش مسندية، ص١٧٦.

(١٢٢)الارياني، نقوش مسندية، ص١٧٦.

(١٢٣) العبادي، احمد صالح، اليمن في المصادر القديمة، ص١٠٨.

(١٢٤) بافقيه، تاريخ اليمن القديم، ص١٧٣.

(١٢٥) الانصاري، العلا ومدائن صالح، ص٢٧.

(١٢٦) ابو الحسن، نقوش كتابية لحيانية، ص٥٩.

(١٢٧)ابو الحسن، نقوش كتابية لحيانية، ص٥٩.

(١٢٨) علي، المفصل، ج٧، ص٤٧٨.

(١٢٩)علي، المفصل، ج٧، ص٤٧٨.

(١٣٠) نامي، يحي، الشرك الجاهلي والهة العرب، ص١٠٢.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١-الارياني، مطهر، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني،(صنعاء، ١٩٩٠م).

٢-الالوسي، محمود شكري، بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، دار الكتب العلمية،(بيروت، لات).

٣-الانصاري، عبد الرحمن، العلا ومائن صالح ،دار القوافل للنشر،(الرياض، ٢٠٠٥م).

٤-ابن منظور، ابو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار احياء التراث العربي،(بيروت، ١٩٩٢م).

٥-ابو الحسن، حسين بن علي، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض،١٩٩٧م).

٦-باخشوين، فاطمة علي سعيد، الحياة الدينية في ممالك معين وقتبان وحضرموت، مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض، ٢٠٠٢م).

٧-بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات،(بيروت، ١٩٨٥م).

٨-الجرو، اسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين ، مجلة دراسات يمنية، العدد٤٨،(اليمن، ١٩٩٢م).

٩-الجرو، دراسات التاريخ الحضاري لليمن، دار الكتاب الحديث، (اليمن، ٢٠٠٣م).

١٠-حسن، حسين الحاج، حضارة العرب في عصر الجاهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات،(بيروت، ١٩٩٧م).
١١-الحسيني، عبد المحسن، تقويم العرب في الجاهلية، مطبعة جامعة الاسكندرية،(الاسكندرية،١٩٦٣م).
١٢-الخطيب، عفراء محمد، علاقات شمال افريقيا بالصحراء الكبرى وجنوبي جزيرة العرب خلال العصور القديمة، مجلة ادوماتوا، العدد ٧،(السعودية،٢٠٠٣م).
١٣-دلو، برهان الدين، جزيرة العرب قبل الاسلام، التاريخ الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والسياسي ،دار الفارابي،(بيروت، ١٩٨٩م).
١٤-الذيب، سليمان بن عبد الرحمن، نقوش ثمودية جديدة من الجوف ،مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض،٢٠٠٣م).
١٥-الروسان، محمود محمد، القبائل الصفوية والثمودية، مطابع جامعة الملك سعود،(الرياض،١٩٨٧م).
١٦-ريكمانز، ج، حضارة اليمن قبل الاسلام، مجلة دراسات يمنية، العدد ٢٨،(اليمن،١٩٨٧م).
١٧-سلامة، عواطف ، قريش قبل الاسلام ودورها السياسي والاقتصادي والديني، دار المريخ للنشر،(الرياض، ١٩٩٤م).
١٨-شاهين، علاء الدين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية ، مطبعة ذات السلاسل،(الكويت، ١٩٩٧م).
١٩-الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، المكتبة العصرية، (بيروت،١٩٩٥م).
٢٠-الشيبة، عبدالله حسن، دراسات في تاريخ اليمن القديم، مكتبة الوعي الثوري،(صنعاء،٢٠٠م)
٢١-الصلوي، ابراهيم محمد، اعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة عامة في دلالاتها اللغوية والدينية، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٨،(اليمن،١٩٨٩م).
٢٢-ظاظا، حسن ،المجتمع العربي القديم من خلال اللغة، دراسات تاريخ الجزيرة العربية ،جامعة الملك سعود،(الرياض،١٩٨٤م).
٢٣-العباد، احمد صالح، اليمن في المصادر القديمة اليونانية والرومانية، وزارة الثقافة والسياحة،(صنعاء،٢٠٠٤م).
٢٤-عباس، احسان، تاريخ دولة الانباط ،بحوث في تاريخ بلاد الشام، دار الشروق،(عمان،١٩٨٧م).
٢٥-عبدالله، يوسف، مدونة النقوش اليمنية القديمة، مجلة دراسات يمنية، العدد٣،(اليمن، ١٩٧٩م).
٢٦-عبدالله، اوراق في تاريخ اليمن واثاره بحوث ومقالات، وزارة الاعلام والثقافة،(صنعاء،١٩٨٥م).
٢٧-علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ط٢،دار العلم للملايين،(بيروت، ١٩٧٨م).
٢٨-العلي، صالح احمد، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام، بغداد،(بغداد،١٩٥٥م).
٢٩-الفاسي، هتون اجواد، الحياة الاجتماعية في شمال الجزيرة العربية،(الرياض، ١٩٩٤م).
٣٠-فخري، احمد، بين اثار العالم العربي، مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة، ١٩٥٨م).
٣١-كامل، محمود، اليمن شماله وجنوبه، دار بيروت للطباعة، (بيروت، ١٩٦٨م).
٣٢-المباركفوري، صفي الدين ،المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، ط٢،دار السلام للنشر،(الرياض،٢٠٠٠م).
٣٣-المسعودي،ابو الحسن، علي بن الحسين، التنبيه والاشراف، دار ومكتبة الهلال، (بيروت، ١٩٨١م).

٣٤-المعاني، سلطان، المواقيت والزمن عند الصفويين، مجلة جامعة دمشق، العدد٢،(دمشق، ١٩٩٨م).
٣٥-نعنمان، خلدون هزاع، عهد الملك شمر يهرعش، وزارة الثقافة والسياحة،(صنعاء، ٢٠٠٤م).
٣٦-النعيم، نورة، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير ،مكتبة الملك فهد الوطنية،(الرياض،٢٠٠٠م).
٣٧-نيلسن،ديثلق، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين ،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة، ١٩٥٨م).
٣٨- الهمداني، ابي محمد الحسن بن احمد، الاكليل، وزارة الثقافة والسياحة،(صنعاء، ٢٠٠٤م).
٣٩-يوسف، هالة، الحج عن عرب الجنوب من خلال المصادر القديمة، المجلس الاعلى للآثار،(القاهرة، ٢٠٠٨م).

Sources and references:

1- Al-Eryani, Mutahhar, Musnadi Inscriptions and Commentaries, 2nd edition, Yemeni Studies and Research Center, (Sanaa, 1990 AD).
2- Al-Alusi, Mahmoud Shukri, Bulugh Al-Arb fi Ma'rifat Al-Arab, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, Lat).
3- Al-Ansari, Abdul Rahman, Al-Ula and Maen Saleh, Dar Al-Qawafil Publishing, (Riyadh, 2005 AD).
4- Ibn Manzur, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, Lisan al-Arab, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1992AD).
5- Abu Al-Hassan, Hussein bin Ali, a reading of Lihyaniya writings from Jabal Ikma in the Al-Ula region, King Fahd National Library, (Riyadh, 1997 AD).
6- Bakhshwin, Fatima Ali Saeed, Religious Life in the Kingdoms of Muin, Qataban, and Hadhramaut, King Fahd National Library, (Riyadh, 2002 AD).
7- Bafaqih, Muhammad Abdul Qadir, History of Ancient Yemen, Arab Foundation for Studies, (Beirut, 1985 AD).
8- Al-Jarou, Asmahan Saeed, Religion among the Ancient Yemenis, Journal of Yemeni Studies, No. 48, (Yemen, 1992AD).
9- Al-Jarou, Studies on the Cultural History of Yemen, Dar Al-Kitab Al-Hadith, (Yemen, 2003 AD).
10- Hassan, Hussein Al-Hajj, Arab Civilization in the Pre-Islamic Era, University Foundation for Studies, (Beirut, 1997 AD).
11- Al-Husseini, Abdul Mohsen, Evaluation of the Arabs in Pre-Islamic Time, Alexandria University Press, (Alexandria, 1963 AD).
12- Al-Khatib, Afra Muhammad, North Africa's relations with the Sahara and southern Arabia during ancient times, Idomatua Magazine, No. 7, (Saudi Arabia, 2003 AD).
13- Dalu, Burhan al-Din, the Arabian Peninsula before Islam, economic, social, cultural and political history, Dar Al-Farabi, (Beirut, 1989 AD).
14- Al-Dheeb, Suleiman bin Abdul Rahman, New Thamudic Inscriptions from Al-Jawf, King Fahd National Library, (Riyadh, 2003 AD).
15- Al-Rusan, Mahmoud Muhammad, The Safavid and Thamudic tribes, King Saud University Press, (Riyadh, 1987 AD).
16- Rickmans, J., The Pre-Islamic Civilization of Yemen, Journal of Yemeni Studies, No. 28, (Yemen, 1987 AD).

17- Salama, Awatef, Quraysh before Islam and their political, economic and religious role, Al-Marikh Publishing House, (Riyadh, 1994AD).
18- Shaheen, Aladdin, History of the Gulf and the Arabian Peninsula, That Al Salasil Press, (Kuwait, 1997AD).
19- Al-Shawkani, Muhammad bin Ali, Fath al-Qadeer, Modern Library, (Beirut, 1995 AD).
20- Al-Shaiba, Abdullah Hassan, Studies in the Ancient History of Yemen, Library of Revolutionary Awareness, (Sanaa, 200 AD).
21- Al-Salawi, Ibrahim Muhammad, composite ancient Yemeni flags, a general study of their linguistic and religious connotations, Journal of Yemeni Studies, No. 38, (Yemen, 1989 AD).
22- Zaza, Hassan, Ancient Arab Society through Language, Studies on the History of the Arabian Peninsula, King Saud University, (Riyadh, 1984 AD).
23- Al-Abbad, Ahmed Saleh, Yemen in Ancient Greek and Roman Sources, Ministry of Culture and Tourism, (Sanaa, 2004 AD).
24- Abbas, Ihsan, History of the Nabatean State, Research in the History of the Levant, Dar Al-Shorouk, (Amman, 1987 AD).
25- Abdullah, Youssef, Blog of Ancient Yemeni Inscriptions, Journal of Yemeni Studies, Issue 3, (Yemen, 1979 AD).
26- Abdullah, Papers on the History and Effects of Yemen, Research and Articles, Ministry of Information and Culture, (Sanaa, 1985 AD).
27- Ali, Jawad, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab before Islam, 2nd ed., Dar Al-Ilm Lil-Millain, (Beirut, 1978 AD).
28- Al-Ali, Saleh Ahmed, Lectures on the History of the Arabs Before Islam, Baghdad, (Baghdad, 1955 AD).
29- Al-Fassi, Hatun Ajwad, Social Life in North Arabia, (Riyadh, 1994AD).
30- Fakhry, Ahmed, Among the Monuments of the Arab World, Anglo-Egyptian Library, (Cairo, 1958 AD).
31- Kamel, Mahmoud, Yemen North and South, Beirut Printing House, (Beirut, 1968 AD).
32- Al-Mubarakfuri, Safi Al-Din, Al-Misbah Al-Munir fi Tahdheeb Tafsir Ibn Kathir, 2nd edition, Dar Al-Salam Publishing House, (Riyadh, 2000 AD).
33- Al-Masoudi, Abu Al-Hassan, Ali bin Al-Hussein, Al-Tanbih wa Al-Ashraf, Al-Hilal House and Library, (Beirut, 1981 AD).
34- Al-Maani, Sultan, Times and Time according to the Safavids, Damascus University Journal, Issue 2, (Damascus, 1998AD).
35- Numan, Khaldoun Hazza, The Reign of King Shammar Yaharash, Ministry of Culture and Tourism, (Sanaa, 2004 AD).
36- Al-Naim, Noura, Legislation in Southwest Arabia until the End of the Himyar State, King Fahd National Library, (Riyadh, 2000 AD).
37- Nielsen, Deathlag, Ancient Arab History, translated by: Fouad Hassanein, Egyptian Nahda Library, (Cairo, 1958 AD).
38- Al-Hamdani, Abi Muhammad Al-Hassan bin Ahmed, Al-Akleel, Ministry of Culture and Tourism, (Sanaa, 2004 AD).
39- Youssef, Hala, Hajj for the Arabs of the South through Ancient Sources, Supreme Council of Antiquities, (Cairo, 2008 AD).